

عمدة القاري

ثم قال لي اقرأ فقرأت فقال هكذا نزلت إن القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرأ منه ما تيسر) .

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله ثم لبته بردائه فإن تلبيه يدل على كلام كثير وقع بينهما يقال لبث الرجل بالتشديد تلبيا إذا جمعت ثيابه عند صدره في الخصومة ثم جررته وهذا أقوى من مجرد القول لأن فيه امتدادا باليد زيادة على القول وكان جواز هذا الفعل بحسب ما أدى عليه اجتهاده .

(ذكر رجاله) وهم ستة عبد الله بن يوسف التنيسي وهو من أفرادهم ومالك بن أنس ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري وعروة بن الزبير بن العوام وعبد الرحمن بن عبد القاري بالقاف والراء الخفيفة وتشديد الياء نسبة إلى بني قارة بن الديش بن محلم بن غالب بن ربيع بن الهون بن خزيمة بن مدركة والمشهور أنه تابعي وقد يقال أنه صحابي توفي بالمدينة سنة ثمانين وله ثمان وسبعون سنة وهشام بن حكيم بفتح الحاء ابن حزام بكسر الحاء وتخفيف الزاي القرشي الصحابي ابن الصحابي أسلم يوم الفتح وكان من فضلاء الصحابة يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر وروى البخاري هذا الحديث في فضائل القرآن من حديث عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن المسور وعبد الرحمن بن عبد القاري عن عمر به قال الدارقطني رواه عبد الأعلى بن عبد الأعلى عن معمر عن ابن شهاب عن عروة بن المسور عن عمر ورواه مالك بإسقاط المسور وكلها صحاح عن الزهري ورواه يحيى بن بكير عن مالك فقال عن هشام ووههم والصحيح ابن شهاب .

(ذكر تعدد موضعه ومن أخرجه غيره) أخرجه البخاري في فضائل القرآن عن سعيد بن عفير وفي التوحيد عن يحيى بن بكير عن ليث عن عقيل وفي استنابة المرتدين وقال الليث حدثني يونس وفي فضائل القرآن أيضا عن أبي اليمان عن شعيب وأخرجه مسلم في الصلاة عن يحيى بن يحيى عن مالك به وعن حرمله عن ابن وهب وعن إسحاق بن إبراهيم وعبد بن حميد وأخرجه أبو داود فيه عن القعنبي عن مالك به وأخرجه الترمذي في القراءة عن الحسن بن علي الخلال وأخرجه النسائي في الصلاة عن يونس بن عبد الأعلى وعن محمد بن سلمة والحارث بن مسكين وفي فضائل القرآن أيضا عنهما .

(ذكر معناه) قوله وكدت أن أعجل عليه يعني في الإنكار عليه والتعرض له قوله حتى انصرف أي من القراءة قوله ثم لبته بالتشديد من التلبيب وقد مر تفسيره الآن قوله فقال لي أرسله أي فقال لي رسول الله أرسله أي هشام بن حكيم وكان ممسوكا معه قوله هكذا أنزلت

قال ذلك عمر رضي الله تعالى عنه في قراءة الاثنین کللهما ولم یبین أحد کیفیة الخلاف الذی وقع بینهما قوله علی سبعة أحرف اختلفوا فی معنی هذا علی عشرة أقوال الأول قال الخلیل هی القراءات السبعة وهی الأسماء والأفعال المؤلفة من الحروف التی تنتظم منها الكلمة فیقرأ علی سبعة أوجه كقوله نرتع ونلعب قرء علی سبعة أوجه (فإن قلت) کیف یجوز إطلاق العدد علی نزول الآیة وهی إذا نزلت مرة حصلت كما هی إلا أن ترفع ثم تنزل بحرف آخر (قلت) أجابوا عنه بأن جبریل E كان یدارس رسول الله القرآن فی كل رمضان وبعارضه إیاه فنزل فی كل عرض بحرف ولهذا قال أقرأني جبریل E علی حرف فراجعته فلم أزل أستزیده حتی انتهى إلی سبعة أحرف واختلف الأصولیون هل یقرأ الیوم علی سبعة أحرف فمنعه الطبری و غیره وقال إنما یجوز بحرف واحد الیوم وهو حرف زید ونحی إلیه القاضی أبو بكر وقال الشیخ أبو الحسن الأشعري أجمع المسلمون علی أنه لا یجوز حظر ما وسعه الله تعالى من القراءات بالأحرف التی أنزلها الله تعالى ولا یسوغ للأمة أن تمنع ما یطلقه الله تعالى بل هی موجودة فی قراءتنا وهی مفرقة فی القرآن غیر معلومة بأعیانها فیحوز علی هذا وبه قال القاضی أن یقرأ بكل ما نقله أهل التواتر من غیر تمييز حرف من حرف فیحفظ حرف ناع بحرف الكسائي وحمزة ولا حرج فی ذلك لأن الله تعالى أنزلها تیسیرا علی عبده ورفقا وقال الخطابی الأشبه فیہ ما قیل أن القرآن أنزل مرخصا للقارئ بأن یقرأ